

الجمال

[75] يسبقك عليهما علي بن ابي طالب [(1) فإنه لا شئ بعد هذين المصريين وقد بايعتهم لطلحة بن عبيد الله من بعدك، فعليكما (2) بالظهور في طلب دم عثمان رضى الله عنه، فأدعوا الناس الى ذلك بالجد والتشهير، ظفركما (3) الله تعالى وخذل مناوئيكما. قال جدي حسن (طاب ثراه): ان معاوية كتب الى الزبير: اما بعد، فإنك الزبير بن العوام ابن اخي خديجة بنت خويلد، وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحواريه وسلفه، وصهر ابي بكر، وفارس المسلمين، وانت الباذل في الله مهجته له بمكة عند صيحة الشيطان، بعثك المنبعث فخرجت كالثعبان المتسلخ بالسيف المنصلت، تخبط خبط الجمال الرديع، كل ذلك قوة ايمان وصدق يقين منك، وقد سبقت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم البشارة بالجنة، ثم جعلك عمر رضى الله عنه احد المستخلفين على الامة. فانهض يا ابا عبد الله فإن الرعية اصبحت كالغنم المتفرقة لغيبة الراعي، فسارع - رحمك الله - في حقن الدماء ولم الشعث، واجمع الكلمة لصالح ذات البين قبل تفاقم الامور وانتشار الامة، فقد اصبحت الناس على شفا جرف هار عما قليل منهار، ان لم يرأب، فشمّر لتأليف _____ (1) في البحار: لا يسبقنك لها ابن ابي طالب. (2) سقطت من البحار. (3) في البحار: اظهركما.
